

سجاد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

السنة الثانية - العدد ٥١



تصدر كل يوم خميس

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

مر الرشيد يوماً في السوق فوجد أبا نواس
ومعه زجاجة خمر ، فقال له :

- ما هذه يا أبا نواس ؟

قال : هذه زجاجة بها لبن . . .

- ولكن اللبن أبيض ، وهذا السائل أحمر !

- نعم إنه حين رآك خجل وأخجلونه . . .

جميل حسين رشوان

مدرسة النجاح

المدينة المنورة

* * *

جلس بعض الأصدقاء يتحدثون عن نزاهة
الانتخابات ، فقاطعهم أحدهم قائلاً :

- لا تذكروا النزاهة . . . فقد رشحت

نفسى وزورت ثلاث بطاقات باسمى ، ومع
ذلك فقد ظهرت النتيجة ولم آخذ صوتاً واحداً !

محيي الدين موسى اللباد

المطرية : القاهرة

* * *

جلس الرجل على المائدة وحوله أولاده
يوزع عليهم قطعاً من اللحم ، ولكنه نسي أن
يعطى ولده الصغير نصيبه . فقال له :

- بابا . . . أعطنى من فضلك قليلاً من

الملح

الوالد : لماذا يا بنى ؟

- لكى أغمس فيه قطعة اللحم حين تعطينى

إياها !

نجمة غالب الحاج بطرس

مصر القديمة

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

يقول المثل المصرى : إن يداً واحدة لا تُصَفَّق . وهذا
قول "حق" ، فإن التصفيق لا يحدث إلا إذا التقت الكفان



فى حركة متقابلة متزنة ، فيحدث الصوت والصدى ، ويلتفت القريب والبعيد ؛
وهذا مثل يدل على أن التعاون ذو أثر كبير فكما أن اليد الواحدة لا تستطيع
أن تصفّق ، كذلك لا يستطيع الفرد وحده أن يعمل عملاً ذا قيمة ؛ وإنما
تمّ الأعمال ذات القيمة بالتعاون واتحاد القوى ؛ والأمم التى يتعاون أفرادها
على المصلحة العامة هى الغالبة دائماً ؛ ومن أجل ذلك يحرص سندباد على غرس
فضيلة التعاون بين الأولاد ، فى جميع البلاد ، بالدعوة إلى إنشاء ندوات سندباد ،
التي يلتقى فيها الأصدقاء على إصفاء ووداد ، لتحقيق الخير العام للبلاد . . .

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

اشتراكات الخارج

عن سنة : ما يوازى ١٢٥ قرشاً مصرياً

مجموعة سندباد الرابعة

بعد عشرين اتنين ، تم مجموعة سندباد

الرابعة ، وهى مكونة من ٢٧ عدداً . . .

اطلبوا ما ينقصكم من الأعداد ،

لتجليدها

من أصدقاء سندباد :

حيلة للفرار . . .

ادعى رجل النبوة فى عهد الخليفة المأمون ،
فجاءوا به إلى الخليفة ، فقال له :

- هل أنت نبي ؟

- قال : نعم

- قال فما هى معجزتك ؟

- قال سل ما شئت . . .

قال المأمون : أخرج لنا من هذه الأرض
بطيخة !

قال : لك على ذلك . . . فأمهلى ثلاثة أيام

قال : لا . . . بل أريدها الآن !

قال : يا أمير المؤمنين ، أنصفنى . . . إن
الله جلت قدرته ينبئها فى ثلاثة أشهر ، أفلا
تقبل منى أن أنبئها فى ثلاثة أيام ؟!

حسام الدين محمد الحصرى

حلوان الحمامات





المكتبة المتقلة

[قصة أمريكية]

الكتب ، ولم يتنبه أحد إلى وجودها . . .
وحان موعد ذهاب المكتبة إلى
مدرسة أخرى ، فسارت السيارة وإيلي
نائمة بها إلى جانب رف من رفوف
الكتب ، ولم تزل السيارة تسير ، حتى
وصلت إلى مدرسة في إحدى القرى المحيطة
بالمدينة ، فوقفت ، وصعدت مس كاري
إلى المكتبة لتحضر لتلاميذ تلك المدرسة
ما يريدون من الكتب ، فأبصرت إيلي نائمة ،
فدعرت لوجودها ، ثم أيقظتها برفق وسألها :
ماذا جاء بك إلى هنا يا صغيرتي ؟
فاستيقظت الطفلة ، ثم قالت : لقد
كنت أتفرج على الكتب !
قالت مس كاري : وهلى تحبين
الكتب إلى هذا الحد يا صغيرتي ؟
قالت : نعم ! ولكنك لا تسمحين
للصغار مثلى باستعارتها !
قالت الأنسة : فسأذهب بك
يا فتاتي إلى دارك ، وأسمح لأهلك وأبيك
أن يستعيرا ما يشاءان من الكتب لك !
فلما أتمت سيارة المكتبة جولتها بين
المدارس في القرى المتقاربة حول المدينة ،
عادت إلى مدرسة جاني ، وكانت جاني
وقتئذ واقفة عند الباب تنظر حوالها في ذعر ،
تبحث عن أختها الصغيرة ؛ فلما وقفت
السيارة عند الباب ، دعها مس كاري
إلى ركوب السيارة ، ثم أوصلتها هي
وأختها إلى دارهما في القرية ؛ وأخبرت مس
كاري أمهما بالقصة ، ثم أذنت لها أن تستعير
ما تشاء من الكتب للطفلة الصغيرة إيلي . . .

كانت « جاني » فتاة في التاسعة من
عمرها ، تتعلم في إحدى المدارس الابتدائية
بالمدينة ، وتعيش مع والديها في دار
صغيرة بإحدى القرى القريبة . . .
وكانت أختها « إيلي » أصغر منها
سناً ، ولم تكن تذهب إلى المدرسة ،
لأنها لم تزل صغيرة ؛ وكانت إيلي تغار
من جاني غير شديدة ، لأنها تذهب
دونها إلى المدرسة ، ولأنها تملك كثيراً من
الكتب ذات الصور الملونة الجميلة . . .

وذات يوم رافقت إيلي أختها إلى
المدرسة في المدينة ؛ فلما صارت الساعة
العاشرة ، وقفت بباب المدرسة سيارة
المكتبة المتقلة ، ليستعير منها التلميذات
ما يحتجن إليه من الكتب ، ويرددن
ما لديهن من الكتب المستعارة ، فهبطت
جاني لترد ما عندها من الكتب وتستعير
غيرها ؛ ورأتها إيلي وهي ذاهبة إلى سيارة
المكتبة ، فأسرعت وراءها لتتفرج على
ما في المكتبة المتقلة من الكتب المصورة . . .
ولم تستطع إيلي أن تصل إلى مكان
الكتب المرصوفة على رفوفها في السيارة ،
لأنها صغيرة ، فأرادت أن تحتال ؛
ورأت السلم الخشبي الذي تستخدمه
« مس كاري » أمينة المكتبة في الصعود
إلى السيارة والهبوط منها ، فصعدت فيه
إيلي ، ثم وقفت إلى جانب رف من
رفوف المكتبة ، فتناولت من فوقه
كتاباً مصوراً ضخماً لتتفرج على ما فيه
من صور ؛ ولكن النعاس لم يلبث أن
غلبها ، فنامت وهي مستندة إلى رف



استشيروني ! . . .

• محسن السرى :
مدرسة الجيزة الابتدائية

أبى يشجني على قراءة مجلة سندباد ، ولكن
أخي الذي يكبرني بعامين يفار من حين يراها
في يدي ويحاول تمزيقها ، فإذا أفعل ؟
- ثق يا محسن أن أخاك لا يقل تقديراً
لمجلة سندباد عن أبيك ، وهو حين يفار منك
وأنت تقرؤها ، إنما يريد ألا تستأثر بها
وحده ، ولو أنك تركته يقرؤها قبلك ،
لشكر لك هذه المجاملة ، ولحرص بعد قراءة
بضعة أعداد ، على أن يشتري لنفسه نسخة
خاصة ، ومن يدري ؟ ربما كان بعد ذلك
أشد منك حرصاً على مجلته . . .

• عزت أحمد السيد : مدرسة ملوى
الثانوية القديمة

إني أهوى الفروسية وركوب الخيل ، فكيف
أحقق هوايتي هذه ؟

- ركوب الخيل والفروسية ، رياضة جميلة
ومفيدة . وقد أمر الرسول أن يعلمها الآباء
للأبناء ، وكثير من الأولاد في البادية والريف
يجيدون ركوب الخيل ، ويفيدون من هذه
الرياضة قوة في الجسم . وشجاعة في القلب ،
وسمواً في الخلق . وأنت تستطيع أن تكون مثلهم
إذا قضيت أيام العطلة في زيارة صديق لك
يقتنى أهله الخيل ، وتدربت على ركوبها ،
وإنك لتجد الكثيرين منهم في ملوى وما حوّلها
من البلاد .

• يوسف الشريف :

مدرسة الإمام الشافعي - غزه

- « في فصل بعض الطلاب ، يضربون
من هو أضعف منهم ، ويسخرون منه ،
فا حكمك على هؤلاء ؟ »

- هؤلاء الطلاب الذين تصفهم يا يوسف ،
لا بد أن يكونوا غير آدميين ، لأن الآدمي
الحقيقي لا يعتدى على من هو أضعف منه ،
وإنما هذه صفة لبعض أنواع الحيوان المنحطة ؛
فهل تقبل مدرستك طلاباً من غير بني آدم ؟

سيرة



الصندوق الصغير

كان يمان

تلخيص ماسبق :

« أبحرت السفينة » « قرطبة » من ميناء « نيويورك » ، قاصدة إلى « طنجة » وعلى ظهرها شحنة من المواد المتفجرة ، وبضائع أخرى ؛ وكان بين هذه البضائع صندوق صغير ، يحرص عليه الربان « عبد الحفيظ » حرصاً شديداً ، فاعتقد الملاحون الثلاثة : قاسم ، وشداد ، ومعتوق ، أن فيه جواهر نادرة ، واعتزموا سرقة ؛ وفي أثناء الرحلة ، شبت النار في السفينة ، وخاف الربان أن تنفجر ، فأسرع إلى ذلك الصندوق فحملة ، ثم وثب إلى قارب من قوارب النجاة ، ووثب وراء الضابط البحري « خليف » ، والملاحون الثلاثة الأشرار ، فنجوا قبل أن تنفجر السفينة وتغرق . وأصاب الربان شظيتان ، وأيقن أنه سيموت ، فسلم الصندوق إلى الضابط خليف ، ليوصله إلى صاحبه بطنجة ، وأرشدته إلى الطريق ؛ ثم أوصاه بالاحتراز من الملاحين الثلاثة ، ومعاملتهم بالحزم والشدة ، حتى يصلوا سالمين »

٢

أخذ الضابط خليف الصندوق من الربان ، وجعل يقلبه بين يديه ، فراه مقفلاً بإحكام ، ومختوماً بالشمع الأحمر ؛ فوضعه في جيبه ؛ ثم أخذ مسدس الربان ، ليدافع به عن نفسه إذا بدا للملاحين الثلاثة أن يعتدوا عليه ليسلبوا الصندوق ؛ أما زجاجات الماء العذب ، فوضعها إلى جانبه . لكيلا يشرب منها أحد إلا بإذنه ، مخافة أن ينفذ الماء قبل أن يصلوا إلى الشاطئ ، فيموتوا ظمأً ...

وكان الربان راقداً في قاع القارب يغالب الموت . وهو يُدير عينيه بين خليف والملاحين الثلاثة ؛ ثم لم يلبث أن شعر بالضعف ، فهتف في صوت خافت : يا خليف ، إنني ذاهب إلى ربي ، فاحفظ وصيتي كاملة ، والله يردك حتى تبلغ شاطئ السلامة ! ثم أغمض عينيه ولفظ آخر أنفاسه ، فصلّى عليه خليف صلاة الجنائز ، ودعا له بالرحمة ؛ ثم حملة مع الملاحين الثلاثة ، ورموا به إلى البحر ، على عادة البحارة حين يموت بينهم أحدٌ وهم على بُعد من الشاطئ !

وشعر خليف منذ تلك اللحظة ، بأن عليه واجباً عظيماً ؛ فقد صار منذ الآن رباناً وقائداً ، وعليه وحده أن يوجه أولئك الملاحين الوجهة التي يريدونها ، ليسلم ويسلموا معه ، ويؤدّي الأمانة التي يحملها إلى صاحبها ، كما أوصاه الربان الشهيد ... وكان خليف يعرف في نفسه اللين والرقّة ، فخاف أن يستغل أولئك الملاحون لينه ورقته ، فيغلبوه على أمره . ومن أجل ذلك آثر أن

يكون شديداً وصارماً في معاملتهم ، لكي ينقادوا له ويستمعوا لأمره .. أما الملاحون الثلاثة ، فكانوا مشغولين بالتفكير في شأن الصندوق الصغير ، منذ رأوا خليفاً يضعه في جيبه ، ولعت في عيونهم نظرات الحيانة والغدر ؛ فلم يكادوا يفرغون من إلقاء الربان الشهيد في البحر ، حتى دنا قاسم من خليف فقال له : هل تأذن لي في رؤية ذلك الصندوق ؟

وكان خليف مشغول البال في تلك اللحظة ، بالتفكير في مصيره ومصير من معه ، إذا ضلّ طريقه في هذا القارب الصغير إلى الشاطئ الإفريقي ، فأنساه ذلك ما أوصاه به الربان عبد الحفيظ قبل أن يموت ، ودفع الصندوق إلى قاسم ؛ فلم ينتبه إلى غلطته إلا حين رأى الملاحين الثلاثة عاكفين على الصندوق ، وقد فضّوا ختمه ، وحلّوا رباطه ، وأخذوا يقلّبون ما كان فيه من الجواهر بين أيديهم ؛ حينذاك نظر إليه خليف نظرة صارمة ، ثم قال في حدة : ردّوا إلى الصندوق !



ثم جذبه بعنف من يد قاسم ، فأقفلته وردّه إلى جيبه وهو يقول متهمّاً : رُبّ قطرة من ماء عذب ، أغلى من هذا الصندوق وكلّ ما فيه !

ووجم الملاحون فلم ينطقوا حرفاً ، وهم ينظرون إليه في غيظ . كأنما يتحفزون لعملٍ ما ؛ ثم مال شدّاد فهمس بكلمات في أذن قاسم ! فقال قاسم والغيط ظاهر على وجهه : ليس الآن . . . وغابت الشمس ، ثم أظلم الليل وحان وقت النوم ، فنام الملاحون الثلاثة في أماكن متفرقة من القارب ، ليحفظوا اتزانهم فلا يميل بعضُ جوانبه وهم نائمون ؛ أما خليف فظل جالساً إلى الدفّة ، ليظلّ القارب متجهاً في سيره نحو الشرق ؛ ثم لم يلبث أن غلبه النوم ، فاستند إلى حافة القارب ومال برأسه ، والدفّة لم تنزل في يده . . .

وظل القارب متجهاً براكبيه نحو الشرق ، لم ينحرف يمنة ولا يسرة ، حتى أشرق نور الصبح ؛ ولكنّ خليفاً لم يكدر يستيقظ حتى وقعت عينه على قاسم وهو يمدُّ يده بخفة إلى إحدى زجاجات الماء العذب ، ليسرق منها جرعة في غفلة من أصحابه ، فدفعه الضابط بعيداً ، ثم هبّ واقفاً وهو يصيح والمسدّس في يده : ابتعد عن الماء وإلا أطلقت عليك النار ؛ فأنا وحدي الذي أقرر متى تشربون !

فنظر إليه قاسم لحظة ، ثم تقهقر مُطيعاً ، فقد بدا خليف



صارماً ، وقاسياً ، وجريئاً ، لأول مرة في حياته . . . ونفدّ خليف خطته كما أوصاه بها الربان عبد الحفيظ الشهيد ؛ فلم يشربوا جميعاً طوال اليوم إلا زجاجة واحدة من الزجاجات الأربع ، وبقيت ثلاث زجاجات ممتلئة ، تكفيهم ثلاثة أيام ؛ ولكن الريح هدأت في اليوم التالي ، وأبطأ القارب في سيره بطناً شديداً ؛ فقلق خليف ، وخاف أن تطول أيام الرحلة ، فينفد الماء العذب قبل أن يصلوا إلى الشاطئ ؛ فيموتوا عطشاً . . . إن من الممكن أن يعيش الإنسان يومين أو أياماً بلا طعام ، ولكنه لا يستطيع أن يعيش يوماً واحداً بلا ماء ؛ فيجب التفكير في هذه المشكلة وتدبير أمرها قبل مواجهة الخطر . . .

كان خليف يتحدث إلى نفسه مثل هذا الحديث ، في حين كان قاسم وشدّاد ومعتوق يفكرون تفكيراً آخر بعيداً عما يدور في رأس خليف ؛ إذ كان خيال الجواهر البراقة التي يحتويها ذلك الصندوق الصغير ، يملأ نفوسهم جشعاً ويحملهم على التفكير في جريمة شنعاء !

ومضى يوم آخر ، ونفدت زجاجة أخرى من زجاجات الماء العذب فلم يبق إلا زجاجتان ، والقارب يسير في ببطء فلا يدرى ركابه الأربعة متى يصلون إلى الشاطئ . . .

وقصد قاسم إلى خليف فقال له في خبث : إن القارب فيما أعتقد متّجه بنا إلى ساحل « سالا » ، وهو ساحل منعزل بعيد عن العمران وعن الناس ؛ فلو أننا حولنا الدفة قليلاً إلى الشمال لبلغنا ساحل « كلس » بعد يوم أو يومين ! فماذا ترى ؟ فأجابه خليف في غضب : بل إننا ذاهبون إلى « طنجة » ، فلست أريد منك ولا من أحد مشورة !

قال شدّاد مؤيداً لقاسم : إن ساحل كلس هادئ وجميل ونستطيع فيه أن نقسم الجواهر ، ثم نقصد إلى طنجة بعد ذلك دون أن يدرى أحدٌ ماذا فعلنا ! . . .

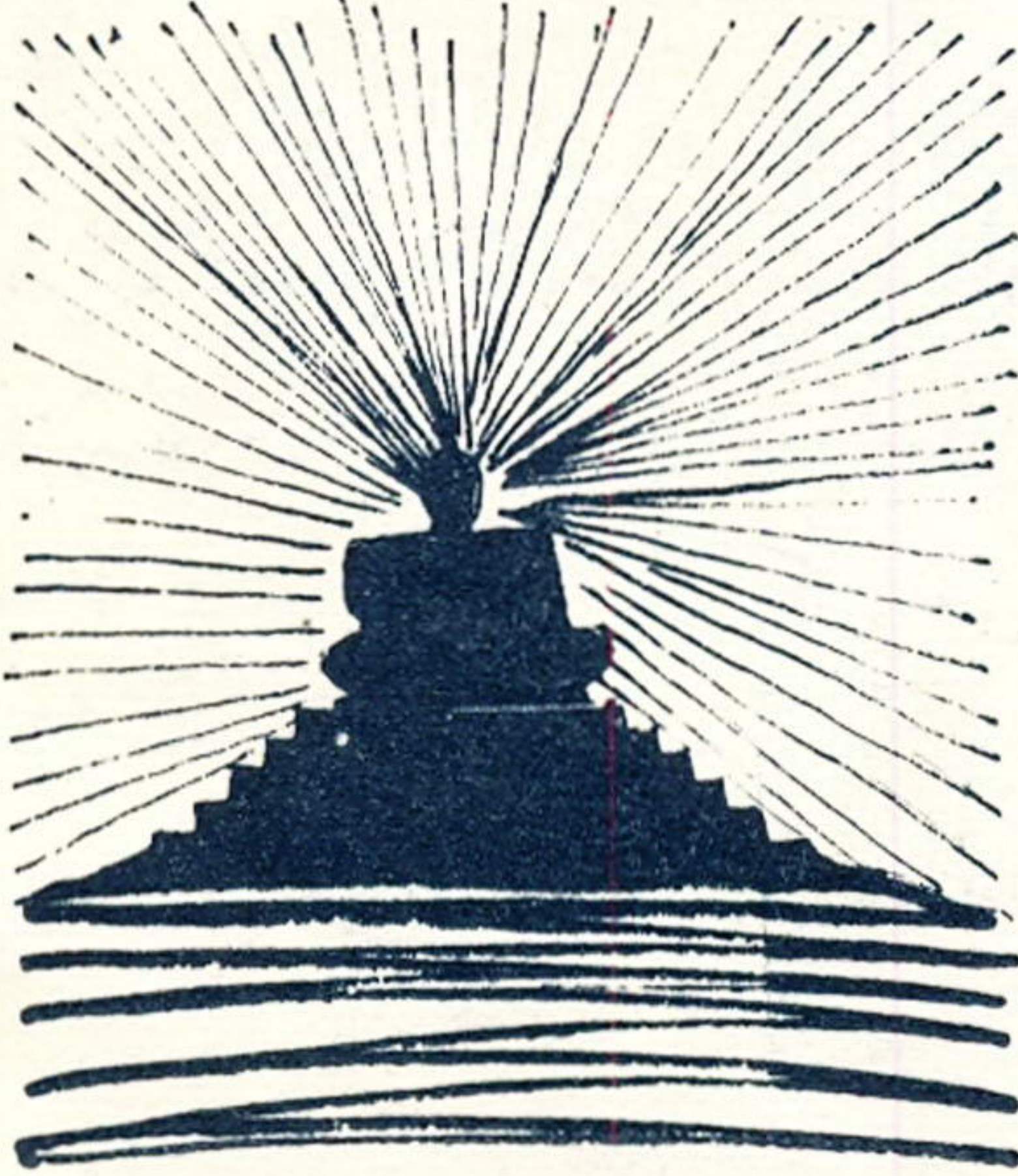
فثارت نائرة خليف وقال في حدة وشدة : مالكم وللجواهر ؟ وكيف تقسمون ما لا تملكون ؟

فوثب نحوه معتوق وهو يقول لزميليه : إنكما تُضيعان الوقت في مجادلتة بلا فائدة ، وليس أحدٌ بمستطيع أن يمنعنا من الظفر بهذه الجواهر واقتسامها . . . [يتبع]

وساح في الأرض ، وأخذ يفكر في
شئون الحياة والموت تفكيراً متصلاً ؛ وبذر
الله في قلبه بذور الحكمة والمعرفة ، فوضع
نظاماً للحياة وللعبادة والمعاملة ، ليبعد به
عن الآلام وعن البشر . . .

وعاش بوذا ثمانين عاماً ، ثم مات
مسموماً بالطعام ، ولكن التعاليم الدينية
التي وضعها من فكره ، كانت قد
انتشرت في كل مكان ، واتبعها الناس
في الهند والصين واليابان وبلاد أخرى
في هذه المنطقة النائية من العالم ، حتى
بلغ أتباعه اليوم مئات الملايين ، وأقيمت
له التماثيل في كل معبد وكل دار ، وهذا
تماثله الكبير الذي تراه . . .

كان صلادينو يقصُّ هذه القصة
على ابن أخته ، وهما واقفان يتأملان
ذلك التمثال العظيم ، للرجل الذي حاول
أن يهدي البشرية بفكره ، قبل ظهور
المسيح ومحمد عليهما السلام بقرون ؛
وفي أثناء ذلك كان كهنة المعبد يقيمون
صلواتهم عند قاعدة التمثال ، ووراءهم
المئات من الحجاج والمصلين ، منهم
الأغنياء يلبسون ثياب « الكيمونو »
المطرزة الفاخرة ، ومنهم الفقراء الذين
يضعون على أكتافهم ثياباً تشبه المعاطف ؛
فقال الحال : يجب أن نتركهم الآن في
صلواتهم لنتم رحلتنا ؛ فإننا نريد أن
نشاهد سور الصين العظيم قبل أن نصل
إلى « بكين » . . .



المرشد بوذا

وكان الرفيقان الصغيران قد بلغا
في طيرانهما شاطئ الخليج ، حيث تقع
قرية « كاماكورا » في جانب ؛ و « طوكيو »
و « يوكوهاما » في جانب آخر ؛ فبدا لهما
تمثال بوذا منتصباً تحت الشمس ،
وقد أحاط به المئات من اليابانيين
يتعبّدون . . .

كان ارتفاعه ١٥ متراً فوق قاعدة
ضخمة مدرّجة ، وهو جالس القرفصاء
فوق القاعدة في وضع بديع ، وله رأس
يميل قليلاً إلى الأمام ، وعينه من الذهب
الخالص ، وفي وجهه ملامح وقار ورزانة
تدعو إلى الاحترام الشديد . . .

وقف صلادينو بين يدي التمثال
وهو يتمتم في صوت خافت : ما كان
أعظم عقل هذا الإنسان وأرق تفكيره !
فقال له مازيني : مَنْ تعني
يا خالي ؟ بوذا ؟ فهاذا ذلك على عقله
ورقى تفكيره ؟ وهل كان له وجود حقيقي
في التاريخ ؟

قال صلادينو : نعم يا مازيني ،
وكان مولده كما قلت لك ، قبل ميلاد
المسيح بـ ٥٦٣ سنة ، في إحدى مدن
الهند ، وكان في أول أمره شاباً مترفاً ،
إذ كان أبوه من أغنياء تلك البلاد ، فلما
بلغ التاسعة والعشرين من عمره ، خرج
ذات يوم للنزهة ، فقابل شيخاً كان
يعرفه من قبل ، فضمياً يتحادثان في
شئون الحياة وما فيها من الآلام ، وتدرّج
بهما الحديث إلى ذكر الموت ، فقال
بوذا : إن الحياة كلها آلام متصلة وآخرها
الموت !

ومنذ ذلك اليوم ، زهد بوذا في
مباهج الحياة ، وهجر الترف والنعمة ،

صلادينو حول

استمر صلادينو وابن أخته مازيني
طائرين في الجو ، فوق جبال « فوسيجاما »
حتى بلغا آخرها ؛ وهناك أبصر مازيني
على الأرض تحته حيواناً ضخماً يدبُّ
على اليابسة بين السفوح والشواطئ ،
فهتف بخاله : انظر يا خالي ، هذا
حيوان عجيب لم تقع عيناي على مثله
قبل اليوم !

فنظر صلادينو إلى حيث أشار ابن
أخته ، ثم قال : هذا حيوان ياباني
لا يوجد مثله في غير هذه البلاد ، اسمه
« سَلامَنْدَرَا » ، وهو أكبر حيوان بحريّ
في العالم ، واليابانيون يسمونه « السمكة
الطفل » ، لأن له صياحاً يشبه صراخ
الطفل ، وهم يهتمون بصيده ليأكلوا لحمه
الذي يستطيعونه ويعتمدون عليه في غذائهم .
قال مازيني : آمل أن نهبط الآن ،
فنظفّر منه بوجبة فطور شهية !

قال خاله : بل سنستمر في الطيران
حتى نبلغ معبد المرشد « بوذا » ، فإنني
أحب أن تراه ؛ وهو في اعتقاد أهل هذه
البلاد إله عظيم ، يتعبّد له نحو ٤٥٠
مليون من أهل اليابان والصين والهند !
قال مازيني متعجباً : ماذا تقول
يا خالي ؟ ألم يزل في العالم إلى الآن ناس
يتعبّدون لواحد من البشر ويعتقدونه إلهاً ؟
إن هذه لعجيبه !

قال صلادينو : إنه ليس إنساناً من
البشر يا مازيني ، ولكنه كان كذلك
يوماً ، ثم مات منذ أكثر من ٢٥٠٠
سنة ، فأقيمت له التماثيل في كل مكان
من هذه البلاد ، ومنها التمثال العظيم
القائم في المعبد الكبير الذي آمل أن نراه
بعد قليل ، والذي يتعبّد هؤلاء الملايين
حوله مصلّين خاشعين ! . . .

بَرْكَاتُ فِي سَاعَةٍ

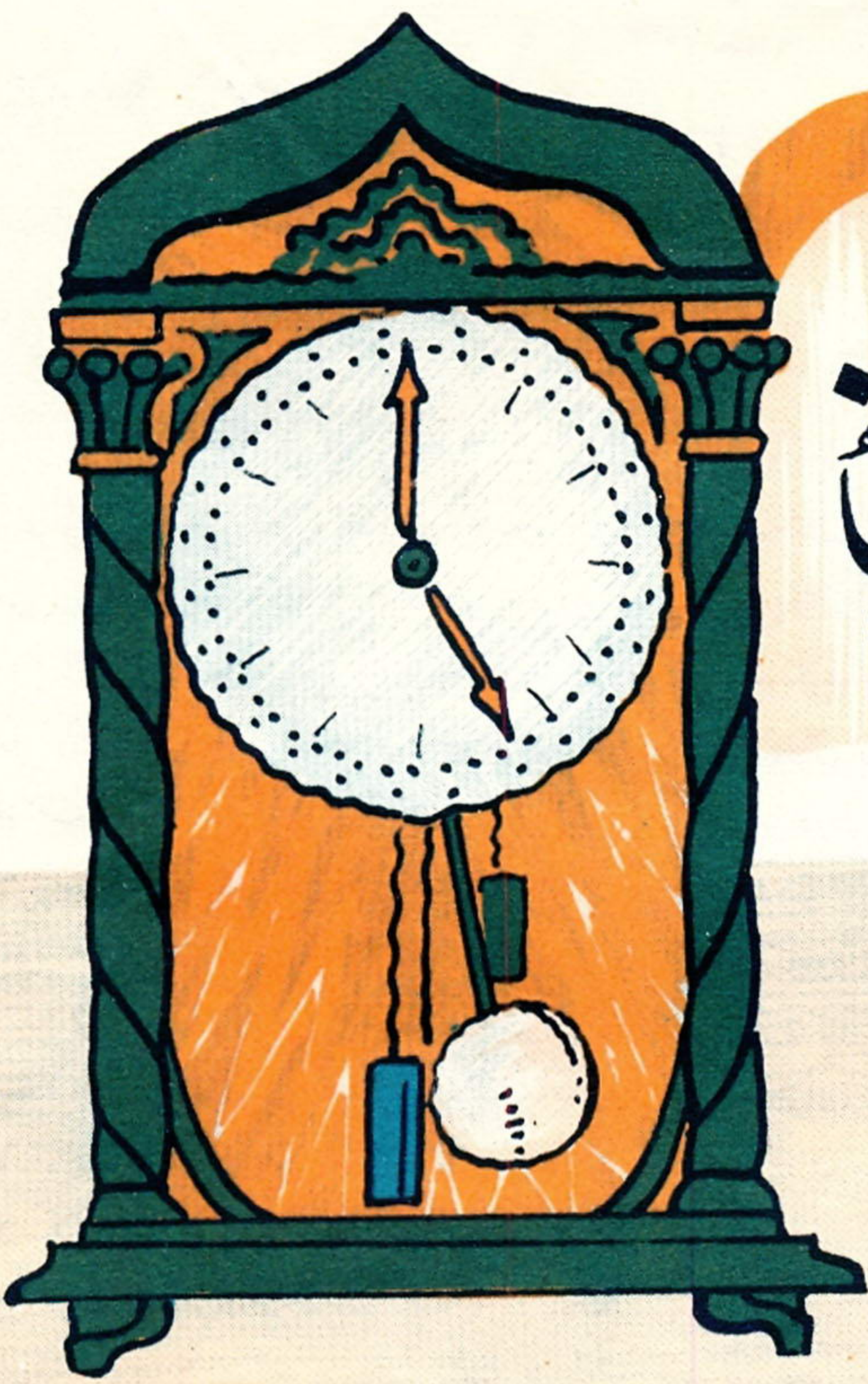
كَانَ الْعَمُّ « بَرَكَاتٌ » شَيْخًا هَرِمًا ، قَدْ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ مُنْذُ سِنِينَ ، وَكَبِيرَ بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَتَرَكَوْهُ يَعْيشُ فِي دَارِهِ وَحِيدًا ، لَا يُؤْنِسُهُ وَلَدٌ وَلَا بِنْتُ وَلَا زَوْجٌ ، إِلَّا خَادِمًا عَجُوزًا ، تَهَيَّيْ لَهُ طَعَامَهُ ، وَتُرْتَّبْ لَهُ فِرَاشُهُ ، وَتُنَظَّفْ لَهُ دَارُهُ ؛ ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى دَارِهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ . . .

وَكَانَ أَحْفَادُهُ الصِّغَارُ يَزُورُونَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ ، فَيَمْلَأُونَ الدَّارَ ضَجِيجًا وَعَجِيجًا وَحَرَكَةً ؛ فَإِذَا انْصَرَفُوا عَادَ الْهُدُوءُ الْمُوحِشُ إِلَى الدَّارِ ، فَلَا تَسْمَعُ فِيهَا ضَخْكَةً وَلَا حَرَكَةً وَلَا صَوْتَ !

وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَمِّ بَرَكَاتٍ عَمَلٌ يُسَلِّيهُ فِي وَحْدَتِهِ وَيَشْغَلُ فَرَاغَ وَقْتِهِ ؛ فَاتَّخَذَ إِصْلَاحَ السَّاعَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْمُخْتَلَّةِ تَسْلِيَةً ؛ فَإِذَا وَقَعَتْ لَهُ سَاعَةٌ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ ، خَلَا بِهَا فِي إِحْدَى غُرَفَاتِ الدَّارِ ، ثُمَّ نَزَعَ عَنْهَا غِطَاءَهَا ، وَفَكَ أَجْزَاءَهَا ، وَأَخَذَ يُحَاوِلُ إِصْلَاحَهَا ، فَمَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الضَّبْطِ وَالدَّوْرَانِ . . .

وَلَزِمَتْهُ هَذِهِ الْعَادَةُ ، حَتَّى أَلْفَ جِيرَانِهِ أَنْ يَرَوْهُ كُلَّ يَوْمٍ عَاكِفًا عَلَى سَاعَةٍ مُعْطَلَةٍ لِيُصْلِحَهَا ، أَوْ مُخْتَلَّةٍ لِيُضْبِطَهَا ؛ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يُتِمَّ إِصْلَاحَهَا ؛ وَأُكْسِبَهُ الِاسْتِمْرَارُ فِي ذَلِكَ خِبْرَةً كَبِيرَةً ، حَتَّى اشْتَهَرَ بَيْنَ سُكَّانِ الْحَيِّ بِقُدْرَتِهِ عَلَى إِصْلَاحِ كُلِّ سَاعَةٍ ، مِمَّا يَعْجِزُ عَنْهُ أَرْبَابُ الصَّنَاعَةِ ؛ فَقَصَّدَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ بِسَاعَاتِهِمُ الْمُخْتَلَّةِ لِيُصْلِحَهَا لَهُمْ !

وَلَمْ يَكُنْ الْعَمُّ بَرَكَاتٌ يَأْخُذُ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ أَجْرًا ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَثُرَ طُلَابُهُ وَالسَّاعُونَ إِلَى بَابِهِ !



وَذَاتَ يَوْمٍ قَصَدَتْ إِلَيْهِ سَيِّدَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَيِّ ، وَهِيَ تَحْمِلُ سَاعَةً كَبِيرَةً دَقَّاقَةً ، فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : إِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ يَاعَمُّ بَرَكَاتٌ ، عَزِيزَةٌ عَلَيَّ ؛ لِأَنَّهَا هَدِيَّةٌ مِنْ عَمِّي ، أَهْدَاهَا إِلَيَّ حِينَ عَادَ مِنْ رِحْلَتِهِ إِلَى سُوَيْسَ مُنْذُ عَشْرِينَ عَامًا ؛ وَقَدْ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ مُنْذُ يَوْمَيْنِ ، فَانْكَسَرَ جُزْءٌ مِنْ صُنْدُوقِهَا الْخَشَبِيِّ كَمَا تَرَى ، وَوَقَفَتْ دَقَاتُهَا ؛ فَإِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصْلِحَهَا ، حَفِظْتُ لِي ذِكْرِي مِنْ أَعْلَى ذِكْرِيَاتِ عَمِّي الْعَزِيزِ !

قَالَ الْعَمُّ بَرَكَاتٌ : أَتُرَكِيهَا يَا بَنِيَّةَ ، وَأَرْجُو أَنْ أُفَقِّ فِي إِصْلَاحِهَا !

وَلَمْ يَكُنْ الْعَمُّ بَرَكَاتٌ قَدْ رَأَى مِنْ قَبْلِ سَاعَةٍ مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ ، فَسَرَّهُ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِهِ ، لِيَسْتَفِيدَ خِبْرَةً وَعِلْمًا جَدِيدًا بِهَذَا النُّوعِ النَّادِرِ مِنَ السَّاعَاتِ ؛ ثُمَّ عَسَكَفَ عَلَيْهَا ، فَزَعَاهَا مِنْ صُنْدُوقِهَا ، وَفَكَ أَجْزَاءَهَا جُزْءًا جُزْءًا . وَفَرَّقَهَا عَلَى نَصْدٍ صَغِيرٍ أَمَامَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ يُحَاوِلُ إِصْلَاحَهَا . . .

صدره، ولم يدر كيف يعتذر لصاحبة الساعة مما حدث...
فلما حان موعد الغداء، دعت الخادم العجوز إلى
المائدة، فغادر الغرفة حزينا ضيق الصدر، وقصد إلى
غرفة الطعام، فلم يكذ يبلغ بابها حتى رأى قطته الصغيرة
تلعب بالعضفور، كأنما حسبتة فريسة تؤكل؛ فأسرع
إليها، وخلصه من بين يديها...

ولم يتناول العم بركات غداءه برغم جوعه، بل
عاد مسرعا إلى غرفة العمل، ليصلح ما فعلته القطعة
بالعضفور، فذهنه بالزيت، ثم وضعه على النضد ليحف،
وتهميا للذهاب إلى غرفة المائدة؛ ولكن القطعة اللعينة
كانت له بالمرصاد، فوثبت إلى النضد لتستر عضفورها، فلم
تكذ تلمسه حتى سقط على أرض الغرفة فأنكسر نصفين...
ورأى العم بركات ما حدث، فأنحنى على العضفور
المكسور ليأخذه، فإذا بجانبه لفافة صغيرة كانت في
جوفه، فالتقطها ونظر فيها، فوجد بها ثلاث قطع حمراء
ذات بريق وإشعاع...

دهش العم بركات لمراى تلك القطع الحمراء
البراقة، وأخذ يقلبها في كفه ناحصا، فلم يلبث أن

وفي أثناء ذلك سمع العم بركات دقا على الباب، وكانت
الخادم العجوز قد انصرفت، فقام عن مقعده ليرى من
الطارق، فإذا خمسة من أحفاده الصغار يتواثبون كالقردة
بين يديه، وقد ملأ ضجيجهم الدار؛ فاستقبلهم الجدة فرحاً،
ثم تركهم لحظة وأسرع إلى غرفة عمله فأغلق بابها على
الساعة المفكوكة؛ ثم عاد إلى الصغار يلاعبهم ويؤانسهم
حتى حان موعد الطعام، فأكلوا معه، ثم ودعوه
ومضوا إلى دورهم؛ فأسرع إلى تلك الغرفة، ليتم ما بداه
من العمل؛ ولكنه لم يكذ يجلس على كرسيه، حتى سمع
الدق على الباب مرة أخرى، فأيقن أن الصغار قد عادوا
لشأن من شئونهم، وهب واقفا ليرى ماذا يريدون...

ولكن هبته السريعة حررت النضد الذي وضع عليه
أجزاء الساعة، فسقط عضفورها على الأرض، فأنحنى تحت
النضد يبحث عنه، ولكنه لم يجده؛ وكان الدق على
الباب مستمرا، فترك عضفور الساعة حيث وقع، وأسرع
إلى الباب يفتحه...

وكان القادم في هذه المرة زوج ابنته، ليدعوه إلى
العشاء في داره؛ فسرّه أن يلبى الدعوة، وصحبه على
الطريق، ثم لم يعد إلى الدار إلا قبيل
منتصف الليل، فخلع ثيابه ونام...
فلما أشرق الصبح، أسرع إلى
غرفة عمله، وأخذ يبحث عن
عضفور الساعة فلم يجده؛ فتحير
لذلك حيرة شديدة، ولم يعرف
أين اختفى ذلك العضفور؛ وزاد
حيرته أن الغرفة لم يدخلها أحد
من الصغار أمس، وأن الخادمة
العجوز لم تحضر بعدا

وانتصف النهار ولم يعثر العم
بركات على العضفور، فضاق



جزيرة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

من أبناء الندوات

* تبرع الأخ سيد عبد الحفيظ حسن لندوة سندباد ٢ شارع سكة دمنهور بمصر الجديدة ، بمبلغ من المال كان قد اقتصده . كما تبرع الأخ صلاح الليثي بمجموعة من الكتب .

* تلقينا من الأخ العربي بن الوفاء (ندوة سندباد بالمدرسة الصادقية بتونس) صورة تجمع بين زعماء وشهداء تونس . وهو يبعث بتحياته إلى السيد الرئيس محمد نجيب وأعضاء مجلس الثورة ، وإلى الزعيم التونسي المجاهد صالح بن يوسف .

* يقترح الأخ محي الدين موسى اللباد (ندوة سندباد ٤ شارع الملا بالمطرية : القاهرة) إصدار سجل بأسماء الندوات وعناوين أعضائها ، تشريه الندوات ليكون دليلاً للتزاور والمراسلة . وسنعمل على تحقيق هذا الزجاء .

* ندوة سندباد بشارع أحمد على بقنا تشكر الأخ محمد حلمي إدريس على تخصيصه غرفة بمنزله لاجتماعات الندوة .

إلى أصدقاء سندباد

* محمد محمد القطان : مدرسة المنزلة الإعدادية

أشكرك على شعورك الطيب ، وقد وقفت معجباً بروحك العالية وأنت تقول : لو كلفتني الندوة ألف جنيه لما اعتبرت هذا المبلغ غالياً . وأنا أقول : إن الندوة لا تكلف أعضائها شيئاً من المال ، ولكن الجهود التي يبذلونها ، والروح الطيبة التي يتحاون بها ، تزيد قيمتها على آلاف الجنيهات . . .

من أصدقاء سندباد

* صديقنا سندباد

لله أبناء تونس الخضراء ليحملون لك في قلوبهم أسنى عواطف الحب والإخلاص ، فقد كان فضلك علينا عظيماً ، إذ زادت معارفنا ، وارتقت مداركنا بفضل مجملتك « سندباد » واستطعنا أن نتعرف بإخواننا أبناء العروبة في الأقطار الشقيقة . على البقلوطي

ندوة سندباد بصفاقس

والثقل والصبر في المساومة ، فبدأ الضابط أن يبيع ذلك الخاتم لهذا الجوهرى ، ولكنه لم يجد في نفسه طاقة بالصبر على مساومته الطويلة ، فوضع الخاتم في جافطة من الجلد ، ثم وضع معه ورقة كتب فيها : « إذا أردت أن تدفع ٣٠٠٠ جنيه ثمناً لهذا الخاتم فاحتفظ به وأرسل الثمن ، وإلا فاردده إلى ، لأنى لا أقبل أن أبيعه بأقل من ذلك مليماً واحداً ! »

وكان الضابط يظن أنه بهذه الطريقة يتخلص من طول المساومة ، ولكن حدث ما لم يتوقعه ، إذ أرسل إليه الجوهرى برقية يقول فيها : إن الخاتم لا يساوى أكثر من ٢٠٠٠ جنيه !

فاغتاز الضابط وأبرق إليه أن يرد الخاتم ، وهو يتوقع ألا يؤخره الجوهرى عنده يوماً واحداً ، ولكن دهشته كانت أشد ، حين وصلت إليه برقية أخرى يقول فيها الجوهرى إنه مستعد لأن يدفع ٢٥٠٠ جنيه بلا زيادة !

فنفذ صبر الضابط ، وأرسل إليه برقية شديدة ، يطلب إليه فيها أن يرد الخاتم فوراً ، وإلا اضطر إلى إبلاغ الشرطة بالأمر !

وبعد يومين وصلت إلى الضابط رزمة صغيرة من الجوهرى ، فلما فتحها ، وجد فيها حافظة الخاتم الجلدية ، وقد ألصقت بها ورقة مكتوب فيها : إننى خبر من خبراء الجواهر ، وأستطيع أن أقول لك إن خاتمك لا يساوى أكثر من ٢٨٠٠ جنيه ، وهذه كلمتى النهائية ! فإذا أعجبك هذا الثمن فلا تفتح الحافظة وأبرق إلى ، أما إذا لم يعجبك فافتحها ..

وكان الغيظ والضجر قد بلغا من الضابط مبلغاً عظيماً ، فعول على استرداد الخاتم ، لبيعه لأي جوهرى آخر بأي ثمن ، ثم فتح الحافظة الجلدية وهو مغيظ أشد الغيظ ، فإذا بداخلها ورقة أخرى مكتوب فيها : حسناً ، لا تغضب سأرسل إليك ٣٠٠٠ جنيه !



وقع ضابط نمسوى في أزمة مالية شديدة ، ولم يكن يملك إلا خاتماً ثميناً يعتز به ، لأنه ورثه عن أبيه ، فلم يجد وسيلة للتخلص من أزمته إلا أن يبيع ذلك الخاتم .. وكان في النمسا وقتئذ جوهرى شهير ، اسمه « شخورز » ، اشتهر بالبرود

عَرَفَ أَنَّهَا مِنَ الْيَاقُوتِ النَّادِرِ ؛ فَلَهَا فِي وَرَقَتِهَا ، ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَى دَارِ صَاحِبَةِ السَّاعَةِ لِيُخْبِرَهَا بِمَا كَانَ . . .

وكانت السيِّدة جالسةً إلى زوجها يتبادلان الحديث عن الغلاء ، وقلة المال ، وكثرة الدين ؛ فأيقن العمُّ بركات أن السيِّدة وزوجها في أزمةٍ ماليَّةٍ شديدةٍ ؛ فابتسم ، ورأى الفرصةَ سانحةً ليفاجئهما بالخبر ويدفع إليهما قطعَ اليَاقُوتِ الغاليةِ ! . . .

وكان فرحُ السيِّدة وزوجها شديداً بهذه المفاجأة السعيدة ، وشكراً للعمِّ بركات وقطعه فعملتهما ؛ إذ كانت تلك الفعلة سبباً لانفراج أزمتهما الشديدة ! وفي صباح اليوم التالي ، تلقى العمُّ بركات رسالةً بالبريد من السيِّدة ، وفيها صكٌّ بمئةِ جنيه ، مكافأةً له ولقطته !



حياة ماركوني

أساتذة الكهرباء في إيطاليا ، فسمع منه عن موجات كهربية جديدة لم تكن معروفة من قبل ، تستطيع أن تعبر الغرفة من جانب إلى جانب ؛ وشرح الأستاذ هذه الموجات شرحاً علمياً واضحاً فأعجب ماركوني بما سمع ، وفكر فيه تفكيراً عميقاً ، وهداه تفكيره إلى إمكان استخدام هذه الموجات الجديدة في صنع جهاز لإرسال البرقيات بلا أسلاك ؛ اكتفاء بهذه الموجات الكهربية الجديدة ؛ وقال لنفسه : إذا كانت هذه الموجات تعبر عرض الغرفة ، فماذا يمنعها أن تعبر البحار والمحيطات والصحارى ؟

وكان من الممكن أن يدع ماركوني هذه الفكرة تمر حتى ينساها ، ولكنه كان صاحب همة ، فلم تكد الفكرة تخطر له حتى بدأ تجاربه لتحقيقها ، وبدأ العمل في ذلك سنة ١٨٩٤ وهو ابن عشرين سنة ؛ فأنشأ جهاز إرسال ، وجهاز استقبال ، في جانبيين متقابلين من الغرفة ، فلما نجحت التجربة ، استطاعه الفرح وجرى إلى أبويه يخبرهما ؛ فكافأه أبوه مكافأة مالية كبيرة ، فاستعان بهذه المكافأة على الخروج بتجربته من الدار إلى الحديقة ، وأنشأ جهازين آخرين ، ثم أنشأ جهازين غيرهما متباعدين بينهما أكمة كالجبل الصغير ؛ وكان أخوه الكبير يساعده فيما يكلفه إياه من العمل ؛ فلما كانت سنة ١٨٩٥ أعلن ماركوني عن نجاح تجاربه لإنشاء التلغراف اللاسلكي ، وكان ذلك حين أطلق أخوه على بعد قذيفة من بندقيته ، فسمعها ماركوني على البعد باستخدام الجهازين اللذين صنعهما للإرسال والاستقبال ؛ وكان ذلك أول اختراع اللاسلكي ، كما كان السبب بعد ذلك لاختراع الراديو . . .

أقيم بمصر معرض لأجهزة الراديو ، والتلفزيون ، والرادار ، منذ أواخر نوفمبر الماضي ؛ وهذه المخترعات العظيمة من مميزات هذا العصر الذي نعيش فيه ؛ فنحن نستمع إلى الراديو في المنزل ، وفي السيارة ، وفي الطائرة ؛ وننتفع باللاسلكي في نواحي عدة ؛ ونستخدم الرادار في معرفة اتجاه طائرات العدو إذا بدت لها غارة على البلاد ؛ وقد كان اختراع الرادار من أسباب انتصار أمريكا وإنجلترا في الحرب العالمية الماضية ؛ ولو أننا حاولنا أن نحصى منافع اللاسلكي في حياتنا الحاضرة لأعيانا الإحصار . . . ولكن من هو المخترع الجبار الذي وفقه الله إلى هذا الاكتشاف ؟

إنه ماركوني ، مخترع الراديو . . . وماركوني عالم ولد في إيطاليا سنة ١٨٧٤ ، أبوه إيطالي اسمه « جيزيه » وأمه إيرلندية اسمها « آني » وكانت أمه قد حضرت من بلادها إلى إيطاليا لتدرس الموسيقى ، سنة ١٨٦٤ ، فتروجها جيزيه الإيطالي ؛ وولدت له ولدين ، كان ثانيهما ماركوني . . . وكانت أمه سيدة كريمة ، عطوفاً ، طيبة الخلق ؛ وكان أبوه من كبار رجال الأعمال ؛ فنشأ ماركوني نشأة سعيدة ، بين أم مثقفة وأب غني ؛ وكانت نشأته هذه سبباً لاستقرار حياته وصفاء نفسه . . .

وقد تلقى ماركوني العلم على أيدي أساتذة خاصين في منزل أبويه ، فاستغنى بتعليمهم عن الذهاب إلى المدرسة ، وساعده غنى أبيه على شراء كل ما يحتاج إليه من أجهزة علمية ليزداد كل يوم علماً وخبرة . . . ولاحظت أمه أن ولدها يميل إلى قراءة الكتب الخاصة بالكهرباء والآلات ، فدعت له خير الأساتذة المختصين بهذه الفنون ، فازداد اتساعاً في العلم وفهماً له . وذات يوم استمع ماركوني إلى محاضرة عامة ألقاها أستاذ من كبار

من أصدقاء سندباد في جميع البلاد

ندوة سندباد : نهج ٥٣ عدد ١٤ صفاقس - تونس

عبد الحميد المذيب

١٤ سنة



هوايته المراسلة والمطالعة

محمد الشعبوني

١٤ سنة



هوايته الرسم والمراسلة

محمد شيخ روجه

١٤ سنة



هوايته المراسلة والرياضة

علي البقلوطي

١٥ سنة



هوايته الصحافة والمراسلة

رشيد بن الشيخ

١٦ سنة



هوايته المطالعة والمراسلة

حسين سليم حسين

مدرسة السويس الابتدائية

١١ سنة

هوايته القراءة



كمال راشد جزار

جنين : المملكة الأردنية

١٣ سنة

هوايته الفروسية





٦٨ - أخذ الرجل يقص على صفوان وزميله قصة الياقوتة الزرقاء . وهو مقيد على كرسية ، ودموع الندم تجري على خديه ، وجاءت قمر زاد والعمة مشيرة لتستمعا إلى القصة . . .

٦٧ - أخذ صفوان المسدس من ياقوت ، ووقف أمام الرجل يصوبه إلى صدره ؛ أما ياقوت فذهب ليحضر حبلا ، ثم عاد إلى الرجل فأجلسه على كرسية ، ثم ربطه إليه ربطاً محكماً . . .



٧٠ - وعادت صاحبة الياقوتة إلى غرفتها قبل أن تردها إلى مكانها ؛ فلما افتقدتها فلم تجدها ، ملأت الفندق صياحاً : ياقوتي ! قد سُرقت ياقوتي ! وانتشر النبا بسرعة بين النزلاء . . .

٦٩ - ومضى الرجل يصف الحادثة كما وقعت ، قال : كانت الياقوتة في علبتها على امرأة الزينة ، فرأتها إحدى عاملات الفندق ، فالتقطتها وجاءت لتريني إياها ، على أن تردها بعد ذلك . . .



٧٢ - وقبل أن نفكر فيما يجب أن نفعل ، شاهد بعض النزلاء السباك وهو يصلح الأنابيب بالقرب من تلك الغرفة ؛ فأسرعوا إلى اتهامه ؛ ولم يلبث الشرطة أن جاءوا فقبضوا عليه . . .

٧١ - وارتبكت وقتئذ فلم أدر ماذا أفعل ، ولم تدر العاملة التي أخذتها من مكانها ماذا تفعل كذلك ؛ إذ خشينا أن يعرف النزلاء ، أننا نعبث بأشياءهم في غيابهم فيغضبوا ويسبوا الظن . . .

رحلات سندباد

الرحلة الثانية — ٥١



قال سندباد :

وجلست بين يدي سيزا صامتاً، وجلست بين يدي صامتة مثلي، لا تلفظ شفتاها حرفاً ولا تلفظ شفتاي؛ ثم قلت بعد فترة : أراك يا أختي قد ذكرت اسم أبيك بعد نسيان ؟

قالت : نعم ، إنه شاهنامق . . .

قلت : وكان يُقيم في « البحرين » ، وله فيها دار وأسرة وتجارة واسعة .

قالت : نعم ، ومن هنالك خطفني تجار الرقيق

وذهبوا بي إلى حيث باعوني ، وانقضت سنوات ، وانقطع ما بيني وبين أهلي ، ونسيتُ اسمي ، واسم أبي ، وبلدي ، فلا أذكر من ذلك كله شيئاً ؛ ثم بدأت الذكريات تستيقظ ، حين لقيتُ ذلك البحراني واستمعتُ إلى حديثه ؛ ولكنه لم يكده يرى إلحاحي عليه في السؤال حتى تركني ومضى ؛ ثم نقلني كالسجينة إلى تلك الدار منذ أيام ثلاثة ، ولم أره من يومئذ ولم يرني ، وكنتُ بحاجة إلى أن أراه لأسمع منه بقية ما يعرف من أنباء أبي ؛ فبا الله يا أخي سندباد ، هل تتوسل إليه أن يعود فيخبرني ؟

قلت : لست بحاجة إليه بعدُ يا شمس زاد ؛ فسأخبرك أنا بما تريد أن تعرفي . . .

فتعلقتُ بذراعي وهي تقول : بالله . . . قل لي . . .

قلت : إن أباك لم يزل يذكرك يا أختي منذ ذهب بك تجار الرقيق ، فليس له همٌ إلا أن يجوب الآفاق من يومئذ للبحث عنك وتحسس أخبارك !

قالت : وهل ألقاه ؟

قلت : نعم ، إن شاء الله ، وسيلقاه معك أخوك سندباد ، وأختك قمر زاد وعمتك مشيرة !

فشاع السرور في وجهها وزدادت تعلقاً بي وهي تقول : متى ، متى ؟ وأين ، وأين ؟ وهل تساعدني في البحث عنه يا سندباد حتى ألقاه ؟

قلت باسماء : وهل لي غرض غير البحث عنه يا أختي ؟

قالت : أنت مشغول بالبحث عن أبيك شهبندر ياسندباد



قلت : نعم ، ذاك شغلى حتى ألقاه ، وستلقين أباك يوم ألقى أبى شهيندر ، وإن شئت فقلو لى سألنى أبى يوم تلقين أباك شاهنامق !

قالت : كالمكره لقلو : ماذا تعنى يا سندباد ؟

قلت : أعنى أن أباك شاهنامق يا سيزا ، هو أبى شهيندر نفسه ؛ وإنما اتخذ ذلك الاسم الذى تعرفينه منذ هاجر من بلاده إلى البحرين ، ليستأنف حياة جديدة باسم جديد ، يا أختى العزيزة !

* * *

انكشفت هذه الحقائق صريحة لعينى ولعينى سيزا ولعيون أصحابنا جميعاً ، فسرنا بها سعادة فوق الوصف ؛ ثم اتفق رأينا جميعاً على أن نبحر على ظهر مركبنا ذاك إلى البحرين لتتبع أخبار أبينا من مصادرها الأصلية ؛ فلم نقض بعد ذلك فى عدن إلا أياماً ثلاثة ، بعنا فيها ما استطعنا أن نبيع من الجواهر والياقيات وهدايا الأمير وخاله ؛ واشترينا ما نحتاج إليه من الزاد والمؤونة ؛ وكنا نأمل أن يصحبنا صديقنا البحرانى فى هذه الرحلة القصيرة ، ولكنه أثر البقاء فى عدن لغرض من أغراض التجارة ، فودعناه أسفين ثم أبحرنا على ظهر مركبنا إلى البحرين

وكان البحر هادئاً والرياح رُخاء والسماء صافية ؛ وكانت نفوسنا أصغر من السماء ومن الرياح ومن البحر الهادئ ؛ فلم نكد نحس بشيء من تعب الرحلة حتى بلغنا البحرين

وكان صديقنا البحرانى قد وصف لنا دار أبى ، فلم نجد مشقة فى الوصول إليها ؛ وكانت داراً عالية فى حى أهل ؛ ولم أكن أظن أن أختى شمس زاد ستعرفها ، إذ كانت قد فارقها وهى طفلة منذ سنين بعيدة ؛ ولكنها لم تكذب تلمحها على بُعد حتى انفلتت من بيننا وانطلقت تعدو فى الطريق نحوها كأنها طفلة لم تبلغ السابعة . وكأنا ارتدت إلى طفولتها الماضية حين وقعت عينها على معانى الطفولة ؛ ولكننا خشينا أن تلتفت إلينا أعين الناس حين يرون فتاة ناضجة مثل سيزا تعدو فى طرق المدينة بلا وقار وليس على وجهها نقاب ؛ فأسرعت إليها فوققتها ، ثم مشينا فى هدوء وهى بيننا ، عن يمينها اثنان منا وعن شمالها اثنان

وكانت الشمس قد آذنت بالمغيب ، فعرضت على أصحابنا أن نعود إلى المركب فنقضى فيه ساعة حتى يرخى الليل سدوله ويسترنا الظلام ، قبل أن نذهب إلى الدار فنطرق بابها ؛ فأطاعت سيزا على كُمره ؛ إذ كانت فى أشد الشوق إلى تعرف أخبار أبيها وأُمِّها ؛ ولو كنت على يقين بأن أحداً فى الدار

لغلبنى الشوق أكثر مما يغلبها ؛ ولكنى كنت أخشى أن يكون الساكنون فى الدار من غير أهلها فلا يعرفونا ؛ فأثرت التصبر حتى يلفنا سواد الليل فلا يشق علينا أن نرجع من حيث جئنا مستترين بالظلام إن كانت الدار خالية من أهلها

ومضت الساعة بطيئة ، ثقيلة على نفوسنا ، ثم انتشر الظلام وغطى الكون بملاءته السوداء ؛ فغادرنا المركب متجهين نحو الدار ؛ وكانت سيزا أسبقنا إلى الباب فقرعته قرعاً خفيفاً ثم وقفت صامتة تتسمع ، وسمعنا صوتاً خافتاً من وراء الباب يقول : من الطارق ؟ . . .

قالت سيزا فى صوت مرتعش : شمس زاد !

فرزت فى آذاننا شهقة ، ثم أتبعها صمت ، ثم أعقب الصمت تأوه عميق ودندنة مثل نواح النادبة ؛ ثم خفت الدندنة وانقطع الصوت

وعادت سيزا ترقع الباب ، فعاد الصوت الخافت يسأل : من الطارق ؟

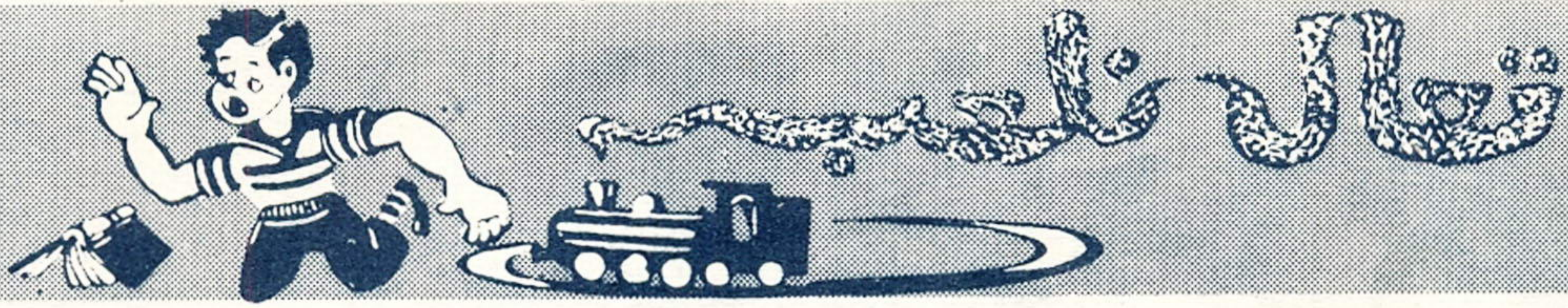
وارتفع صوت سيزا تجيب : شمس زاد !

وسمعنا من وراء الباب صوتاً خافتاً يردد كأنه الصدى : شمس زاد ! وأين شمس زاد ؟

ثم عاد التأوه ، والشهيق ، ونواح النادبة والصمت العميق وقرعت سيزا الباب مرة ثالثة وهى تقول : أنا شمس زاد افتحى لى يا أمه !

ومضت لحظة صمت ، ثم انفتح الباب ، وبدا من ورائه شبح امرأة متلفعة بالسواد وفى يدها المرتعشة مصباح خافت الضوء يرقص لهبه ! فلم تكذب عينها تقع على سيزا حتى ألقت المصباح على الأرض فانطفأ ، ثم التقيا صدراً إلى صدر فى عناق طويل ، وعلا صوت بكاء مختنق تتخلله كلمات مبتورة : أمى ! ابنتى ، شمس زاد !





هل تقدر أن تعمل الآتى؟



ضع عوداً من الثقاب المصنوع من الخشب على ظفر الأصبع الوسطى في وضع أفقى كما في الرسم واضغط بطرفي الأصبعين المجاورين له على طرفي العود محاولاً كسره .

إذا لم تستعن بإسناد يدك على شيء بجانبك فإنك لا تستطيع كسر عود الثقاب !

ألعاب للتسلية



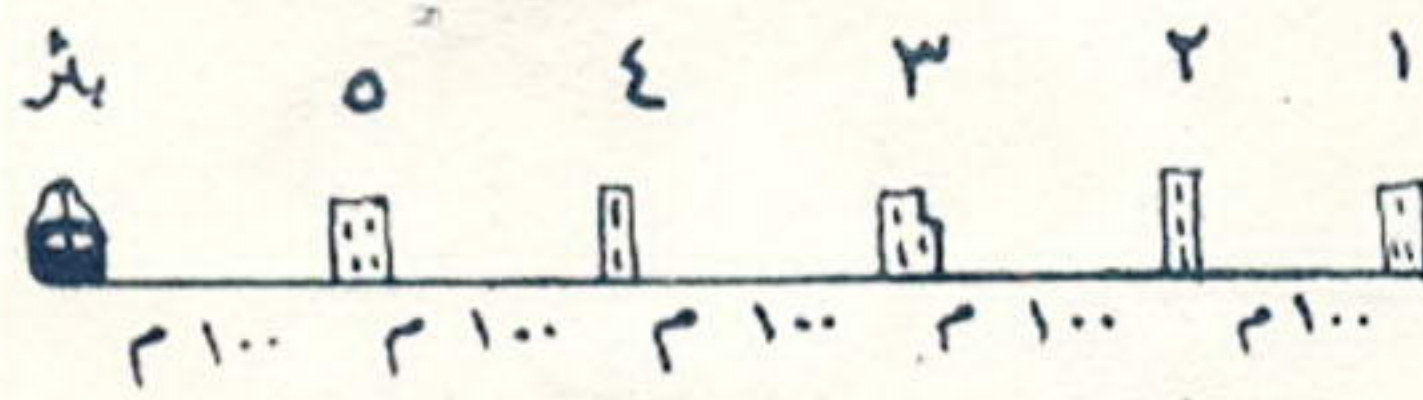
أحضِر قرشاً وضعه على المائدة ، ثم أمسك بدبوسين كل منهما في يد ، واضغط بطرفي الدبوسين في اتجاهين متضادين على حافة القرش ، محاولاً

رفعه عن المائدة ، بحيث تكون يداك ثابتتين كما في الرسم .

إذا نفخت بفمك بلطف على أحد طرفي القرش فإنه يدور بحركة سريعة . وممارسة هذه اللعبة لا تستدعى مهارة كبيرة .

حلول ألعاب العدد ٤٨

لغز السقاء



أقصر مسافة يقطعها السقاء هي ١٨٠٠ متر إذا سار بالطريقة الآتية :

يبدأ بأخذ الدلوين الفارغتين من ١ ، ٢ ويملاهما من البئر ، ثم يرجع بهما إلى المنزل رقم ٣ حيث يتركهما ، ثم يأخذ الدلوين الفارغتين من ٣ ، ٤ ويملاهما من البئر ، ثم يرجع بهما إلى المنزل رقم ٥ حيث يتركهما ، ثم يأخذ منه الدلو الفارغة ويملاها من البئر ، وعند ما يعود بها إلى المنزل ٥ يتركها ويأخذ الدلوين ٣ ، ٤ ويترك إحداها في المنزل ٤ والأخرى في المنزل ٣ حيث يأخذ الدلوين ١ ، ٢ ويترك إحداها في المنزل ٢ والآخر في المنزل ١ .

حزر فزر

(١) الجزء ١ يمكن الطائرة من الصعود أو الهبوط .

(٢) عند ما يبحث الكنغر عن طعامه يسير بهذه الطريقة .

هل تستطيع أن تجمع في إناء واحد بين ماء يغلي وقطعة من الثلج ؟
تستطيع ذلك إذا اتبعت الخطوات الآتية :

* أحضر قطعة صغيرة من الثلج ، ولف حولها قطعة من السلك .

* املا أنبوبة اختبار بماء بارد ثم ضع فيها قطعة الثلج ، على أن يكون ثقل السلك كافياً لأن يرسب في القاع .

* إذا عرضت الجزء العلوى من الأنبوبة بالطريقة المبينة في الشكل لنار مشتعلة ، وجدت سطح الماء يغلي وبقيت قطعة الثلج في القاع دون أن تذوب ، فكيف تفسر هذه الظاهرة .



الكلمات المتقاطعة

[ا . ا . ج . خ . ر . ع
ق . ق . ل . ل . ن . ن]

وزع هذه الحروف المكتوبة على المربعات الصغيرة الحالية لتحصل في النهاية على ثمانى كلمات ذات معان معروفة ، تقرأ رأسياً وافقياً

س			ت
ت			ب



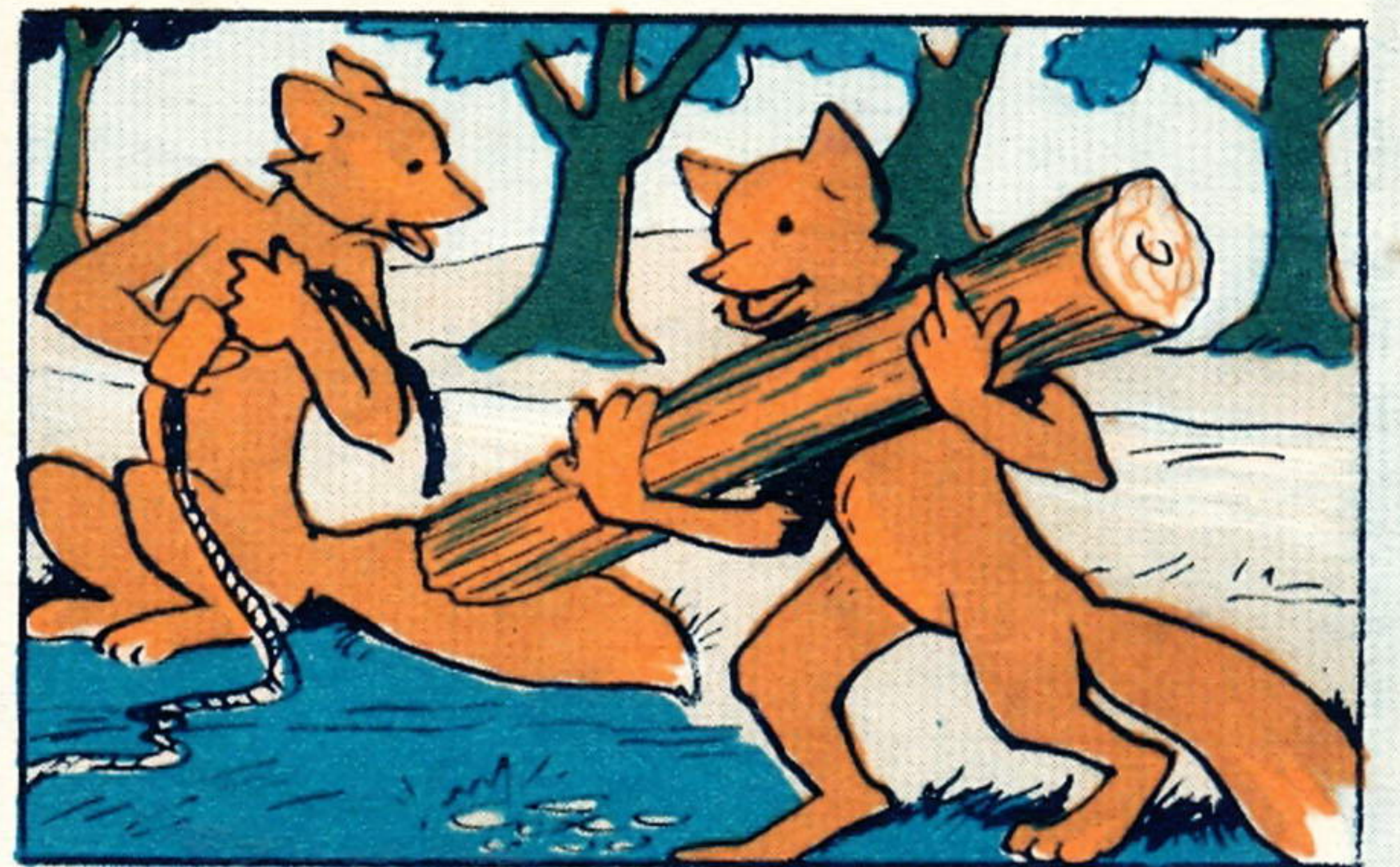
٢ - وَوَقَفَتْ نَجَاةٌ خَطِيْبَةً بَيْنَ الثَّعَالِبِ ، فَقَالَتْ :
إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ يُفْلِتَ صَاحِبُكُمْ مِنَ الْمَوْتِ ،
فَاصْنَعُوا لِأَبِي الشَّوَارِبِ مَرْكَبًا يَرْحَلُ فِيهِ إِلَى بِلَادِهِ !



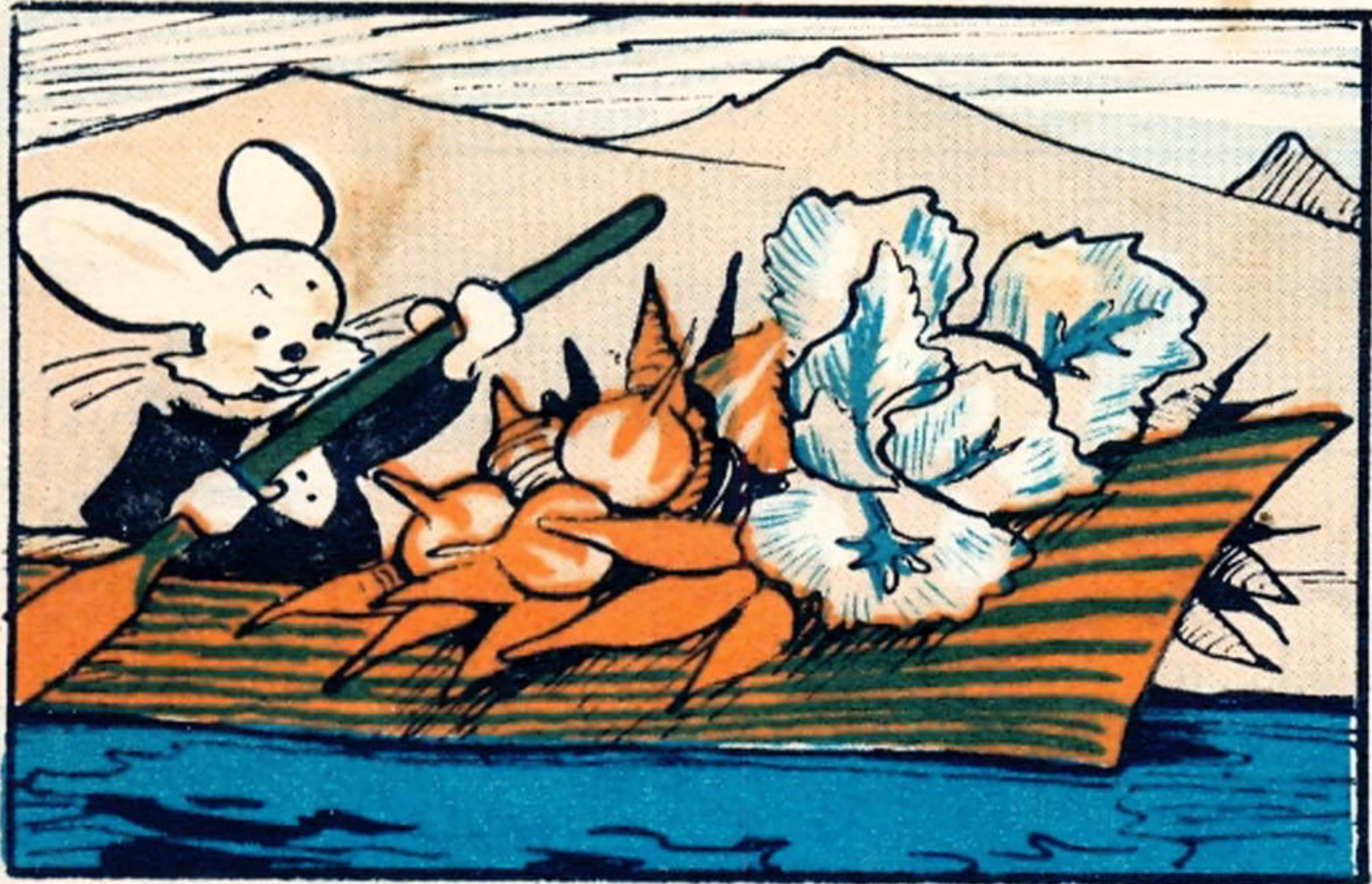
١ - بَسَطَتْ نَجَاةٌ جَنَاحَيْهَا وَطَارَتْ إِلَى الْغَابَةِ ،
فَحَطَّتْ عَلَى شَجَرَةٍ بِالقُرْبِ مِنْ وَادِي الثَّعَالِبِ ، فَخَرَجُوا
إِلَيْهَا لِيَسْمَعُوا مَا تَقْصُّ عَلَيْهِمْ مِنْ خَبَرِ الثَّعَالِبِ السَّجِينِ !



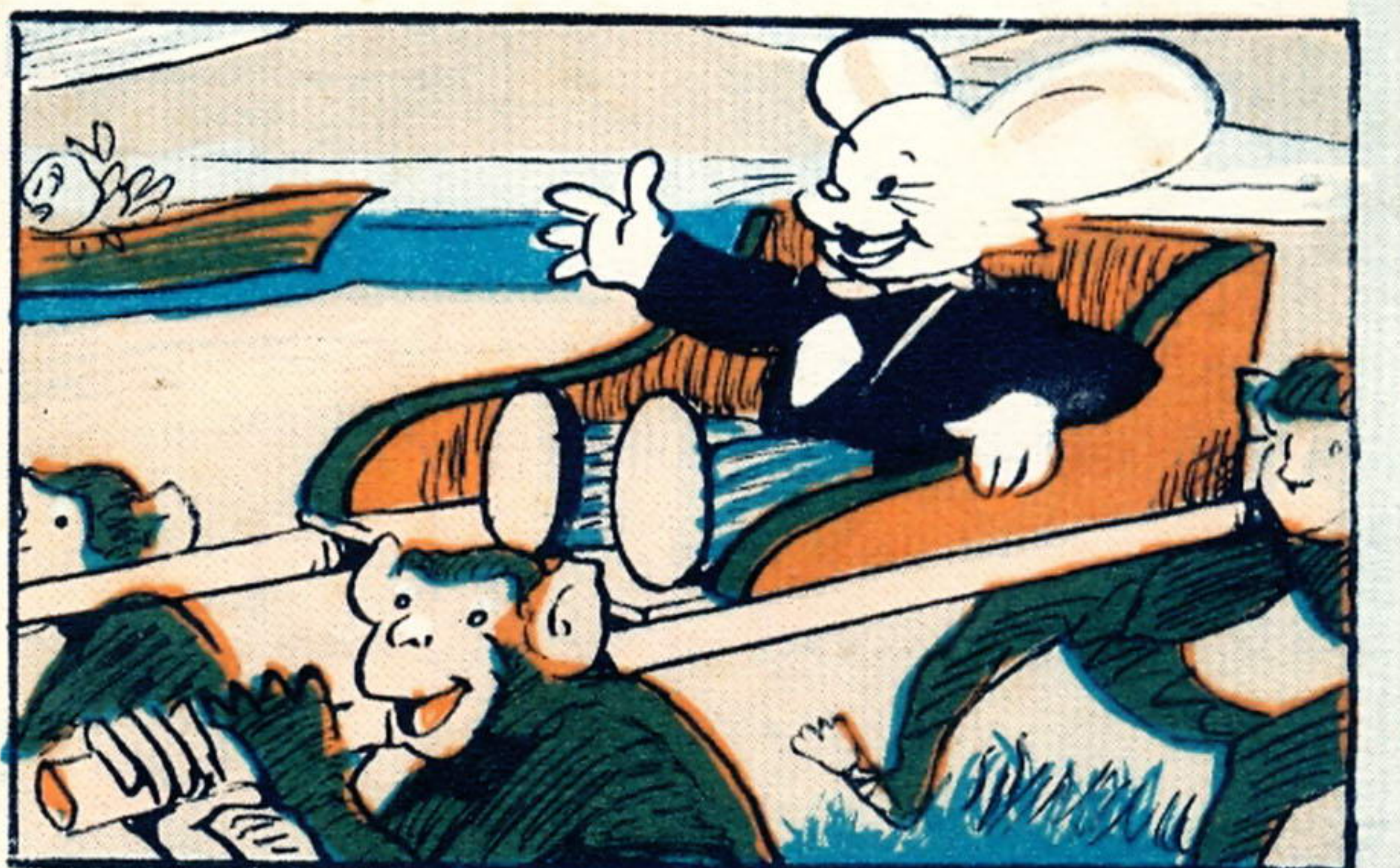
٤ - فَرَعَ الثَّعَالِبُ مِنْ صُنْعِ الْمَرْكَبِ ، ثُمَّ دَعَوْا
مَلِكَةَ الْغَابَةِ لَتَرَاهُ ، فَأَعْجَبَهَا ، وَأَمَرَتْ بِالِاسْتِعْدَادِ لِتَوْدِيعِ
أَبِي الشَّوَارِبِ ، فِي مَوْكِبٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ أَرْنَبٌ مِنَ الْأَرَانِبِ !



٣ - أَطَاعَ الثَّعَالِبُ مَشُورَةَ نَجَاةٍ ، فَتَفَرَّقُوا فِي الْغَابَةِ ،
يَجْمَعُونَ الْأَغْصَانِ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ، وَيَقْلِبُونَ الْحِجَالَ
مِنْ كُلِّ لَيْفَةٍ ؛ ثُمَّ صَنَعُوا مَرْكَبًا مَتِينًا لِأَبِي الشَّوَارِبِ . . .



٦ - وَشَحِنَ الْمَرْكَبُ بِالْكُرْنُبِ وَالْجَزَرِ وَاللُّفْتِ
وَالْبَنْجَرِ ، هَدِيَّةً مِنْ مَلِكَةِ الْغَابَةِ لِأَرْنَبَادٍ وَشَعْبِهِ ، ثُمَّ سَارَ
الْمَرْكَبُ يَتَهَادَى فِي الْبَحْرِ إِلَى بِلَادِ الْأَرَانِبِ السَّعِيدَةِ ! . . .



٥ - قَعَدَ أَبُو الشَّوَارِبِ عَلَى مَحْفَةٍ مُظْلَلَةٍ ، يَحْمِلُهَا
أَرْبَعَةٌ مِنَ الْقِرَدَةِ ، وَسَارَ الْمَوْكِبُ فِي آيَّاهُ ، حَتَّى بَلَغَ شَاطِئَ
الْبَحْرِ ، فَزَلَّ أَبُو الشَّوَارِبِ عَنِ الْمَحْفَةِ إِلَى الْمَرْكَبِ !

by :

blue BIRD

